

بطل العالم في كمال الأجسام أشرف فولة يواجه الموت بالفشل الكلوي رغم قرار السيسي بعلاجه على نفقة الدولة



الأربعاء 4 يونيو 2025 07:00 م

بعد مرور عامين على صدور قرار رئاسي بعلاج بطل العالم في كمال الأجسام ومدرّب المنتخب الوطني "أشرف زكي"، المعروف باسم "أشرف فولة"، لا يزال الأخير يخوض معركة يومية مع الفشل الكلوي، منتظرًا تدخلًا رسميًا حقيقيًا يترجم توجيهات القيادة السياسية إلى خطوات فعلية تنفذ حياته.

فولة، الذي رفع اسم مصر عالميًا على منصات التتويج العالمية خمس مرات، يواجه مصيره اليوم في صمت مرهق، بعد أن استنزف كل ما يملك في رحلته العلاجية، وأرهق من الوعود الرسمية غير المنجزة. رغم الاستجابة المباشرة من عبد الفتاح السيسي لمناشدته في 2023، إلا أن القرار لم يُنفذ حتى الآن، ما دفعه إلى تجديد الاستغاثة.

"أنا بطل عالم بس مش قادر أعيش"

قال فولة بصوت يملؤه الأسى: "أنا بطل عالم 5 مرات، وشرفت بلدي، وكل اللي بطلبه إن الدولة تلتزم بقرار رئاسة الجمهورية معاي تقارير طبية من كبار الأطباء بتؤكد إن انتظاري سنتين مكانش لازم من البداية". وأكد أنه أنهى جميع الفحوصات، ولديه متبرع جاهز، بل وحددت المستشفى موعدًا لإجراء العملية يوم 18 مايو الماضي، لكن شيئًا لم يحدث حتى اللحظة.

دعم جزئي لا يكفي

كشف فولة أن مجلس الوزراء تواصل معه مؤخرًا، وأبلغه بأن وزارة الصحة ستتحمل 75 ألف جنيه فقط من تكلفة العملية، بينما تتجاوز التكلفة الكاملة حاجز الـ 500 ألف جنيه، قائلًا: "رفضت العرض لأن العملية تكلفتها الحقيقية أكبر من كده بكثير". صرفت أكثر من مليون جنيه على عمليات سابقة، واستنزفت كل ما أملك.

رحلة علاج طويلة وأمل يتآكل

منذ اكتشاف إصابته بتكيسات كلوية وراثية تطورت إلى فشل كلوي، خضع فولة لسلسلة من العمليات، بينها استئصال الكليتين، ويتلقى حاليًا جلسات غسيل كلوي منتظمة. يقول إن الأطباء أوصوا بالانتظار لعامين قبل إجراء عملية الزراعة، وهي الفترة التي انتهت دون تنفيذ القرار الرئاسي، ما أدى إلى تدهور صحته، وتهديد مستمر لحياته.

تواصل وزاري بلا تنفيذ

ورغم تأكيد وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي، في بيان رسمي بتاريخ 30 مايو الماضي، أن هناك "متابعة يومية لحالة الكابتن أشرف فولة بالتعاون مع وزارة الصحة"، إلا أن البطل العالمي يؤكد أن شيئًا ملموسًا لم يتحقق حتى الآن، وأن الوزارة تبحث عن رجل أعمال يتحمل التكلفة، بدلًا من تنفيذ التوجيه الرئاسي الصريح. من جهته، قال مصدر مسؤول بوزارة الصحة، طالبًا عدم ذكر اسمه، إن الوزارة عرضت إجراء العملية في مستشفى الشيخ زايد التخصصي أو معهد ناصر، وإن التواصل مع فولة سيستأنف قريبًا لتنفيذ القرار، مؤكدًا أن "الكابتن فولة يتمتع بتأمين صحي شامل، سيغطي كل تكاليف الجراحة".

فولة يصرخ: نفذوا قرار الرئيس

في منشور سابق له على فيسبوك، قال فولة: "أنا لا بطلب تبرعات ولا مساعدة مادية. كل اللي بطلبه هو تنفيذ القرار اللي اتقال من ستينين. مش معقول حياتي تتعلق بالتباطؤ الإداري، أنا بحارب علشان أعيش، مش علشان أرجع ألعب بطولات ثاني".

وأوضح أن أحد أصدقائه أجرى العملية نفسها مؤخرًا بتكلفة بلغت 1.1 مليون جنيه، وهي تكلفة يعجز تمامًا عن تدبيرها في ظل ظروفه الصحية والمادية الحالية

سجل بطولات مشرف وسنوات من التهميش

بدأت مسيرة فولة الدولية عام 2011 بفوزه ببطولة العالم في الهند، ثم تبعها بذهبيات في الإكوادور (2012) والبرازيل (2014)، وحقق مركزًا متقدمًا في بطولة الأساتذة بإسبانيا عام 2019، رغم معاناته من وعكة صحية حينها
ورغم هذا السجل الحافل، يواجه اليوم التجاهل الرسمي ذاته الذي يواجهه كثير من أبطال الرياضة المصريين بعد انتهاء فترات تألقهم